Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان قرار الانسحاب في لحظة من تلك اللحظات القاسية التي اشتدت فيها الرياح ، والأعاصير حتى ظنوا الموت آتيهم من غير حرب .

٦ ـ الحرب النفسية المدمرة التي قادها ابن مسعود بحنكة عالية تعجز عنها أرقى أجهزة المخابرات المعاصرة ، فقد استطاع وحده أن يفرق صفوف الأحزاب ويزعزع الثقة في نفوسهم مما جعلهم يحجمون عن الدخول في المعركة وحسم الحصار بالمواجهة كما مرّ معنا(١) .

وكان من نتائج هذه المعركة أن كشفت أهمية تحصين الجبهة الداخلية ، وضرورة التنبه للمجموعات المعادية ، التي يخرسها الخوف في أثناء السلم ، وتحركها الأحقاد عند أول فرصة سانحة لتكون عوناً للأعداء على الحلفاء .

لذلك نجد الرسول ﷺ عمد إلى تطهير المدينة من بني قريظة عقب فك الحصار مباشرةً وقبل إلقاء السلاح .

---

(١) اتبع يهود هذا الأسلوب ضد المسلمين بنجاح باهر ، ابتداء من موقف عبد اللّه بن سبأ ومخططه في أثناء الفتنة التي رافقت مقتل الخليفة الثالث عثمان رضي اللّه عنه ووقعة الجمل ، وحتى هذا التاريخ ، بينما لا نجد في التاريخ الإسلامي حادثاً مماثلاً لما فعله ابن مسعود . (راجع الفتنة ووقعة الجمل ، اعداد أحمد راتب عرموش ، ط ٥ ، دار النفائس) .